

كفاءة فريق المشروع وأثرها في نجاح المشاريع

التكليف الاول-المشروع الاول

أسم الطالب:

نجلاء الشيباني

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

1.1 المقدمة

تُعد المشاريع من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة. وقد شهدت العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في حجم المشاريع وتعقيدها نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة، والعولمة، وتغير متطلبات الأسواق، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في نجاح المشاريع.

ويُعد فريق المشروع أحد أهم العناصر التي تحدد مستوى نجاح المشروع، إذ يتولى تنفيذ الأنشطة والمهام المختلفة وتحقيق أهداف المشروع ضمن الحدود الزمنية والمالية المحددة. ولا تقتصر كفاءة فريق المشروع على امتلاك أعضائه للمهارات الفنية والمعرفية فحسب، بل تشمل أيضاً مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وإدارة الوقت، والتكيف مع التغيرات.

وتشير الأدبيات الحديثة في إدارة المشاريع إلى أن كفاءة فريق المشروع تُعد من العوامل الحاسمة في تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص نجاحها، من خلال زيادة الإنتاجية، ورفع جودة المخرجات، وتحسين التنسيق بين أعضاء الفريق، وتعزيز رضا أصحاب المصلحة. وفي المقابل، قد يؤدي ضعف كفاءة الفريق إلى تأخر إنجاز المشاريع، وتجاوز التكاليف المخططة، وانخفاض جودة النتائج.

وفي ظل التوسع المستمر في تنفيذ المشاريع بمختلف القطاعات، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر كفاءة فريق المشروع في نجاح المشاريع، وتحديد الأبعاد الرئيسة التي تسهم في رفع مستوى أداء الفرق وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية.

2-1 مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الملحوظ في منهجيات إدارة المشاريع وتبني المؤسسات للعديد من الأدوات والتقنيات الحديثة، لا تزال نسبة من المشاريع تواجه تحديات تتعلق بتأخر التنفيذ، وتجاوز الميزانيات المعتمدة، وضعف جودة المخرجات، وعدم تحقيق الأهداف المخططة.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذه التحديات قد ترتبط بانخفاض كفاءة فرق المشاريع، وضعف التنسيق والتواصل بين أعضائها، وعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات، إضافة إلى محدودية فرص التدريب والتطوير. ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة بين كفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع، وتحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً في تعزيز الأداء وتحقيق أهداف المشروع.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر كفاءة فريق المشروع في نجاح المشاريع؟

1-2-1 فجوات على المستوى النظري

على الرغم من تزايد الاهتمام بموضوع فرق المشاريع، لا تزال هناك مجموعة من الفجوات النظرية، من أبرزها:

١. محدودية الدراسات التي تناولت كفاءة فريق المشروع بوصفها متغيراً مستقلاً يؤثر في نجاح المشاريع.

٢. عدم وجود اتفاق واضح بين الباحثين حول الأبعاد الرئيسة التي تشكل كفاءة فريق المشروع.

٣. قلة النماذج النظرية التي تجمع بين المهارات الفنية والمهارات السلوكية لأعضاء الفريق.

- ٤.محدودية الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي وأدوات العمل الافتراضي في كفاءة فرق المشاريع.
- ٥.ندرة الدراسات العربية التي بحثت العلاقة بين كفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع في بيئات تنظيمية مختلفة.

2-2-1 فجوات على المستوى التطبيقي

تتمثل الفجوات التطبيقية في الجوانب الآتية:

- ١.تفاوت مستويات كفاءة فرق المشاريع بين المؤسسات المختلفة.
- ٢.محدودية استخدام أدوات قياس أداء وكفاءة فرق المشاريع.
- ٣.ضعف الاستثمار في برامج التدريب والتطوير المهني لأعضاء فرق المشاريع.
- ٤.وجود قصور في تطبيق الممارسات الداعمة للتواصل والتعاون بين أعضاء الفريق.
- ٥.قلة الدراسات الميدانية التي تقيس أثر كفاءة فرق المشاريع في نجاح المشاريع في البيئة العربية.
- ٦.محدودية الاستفادة من التقنيات الحديثة في دعم العمل الجماعي وتحسين أداء فرق المشاريع.

3-1 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب التالية:

1-3-1 على المستوى النظري:

١. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بكفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع.
٢. توضيح مفهوم كفاءة فريق المشروع وأبعادها المختلفة.

3. دعم الباحثين بإطار نظري يفسر العلاقة بين كفاءة الفريق ونجاح المشاريع.

4. المساهمة في سد جانب من الفجوات المعرفية المتعلقة بفرق المشاريع في البيئة العربية.

2-3-1 على المستوى التطبيقي:

- مساعدة المؤسسات على تطوير آليات فعالة لاختيار أعضاء فرق المشاريع.
- دعم برامج التدريب والتطوير المهني بما يساهم في رفع كفاءة فرق العمل.
- تعزيز التواصل والتنسيق والتعاون بين أعضاء فرق المشاريع.
- تحسين جودة مخرجات المشاريع وزيادة معدلات نجاحها.
- تمكين صناع القرار من تطوير سياسات وإجراءات تساهم في تحسين أداء فرق المشاريع.
- تعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال رفع كفاءة فرق العمل.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. إدريس، ثابت عبد الرحمن، والمرسي، جمال الدين محمد. (2019). إدارة الموارد البشرية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
2. القحطاني، سالم بن سعيد، والعامري، أحمد بن سالم، وآل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (2020). منهجية البحث العلمي: دليل عملي لإعداد البحوث والرسائل العلمية. الرياض: مكتبة العبيكان.
3. الشمري، عبد الله. (2020). إدارة المشاريع الحديثة: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.

4. المطيري، فهد. (2021). أثر العمل الجماعي في نجاح المشاريع. المجلة العربية للإدارة، 41(3)، 85-108.

المراجع الأجنبية:

5. Belbin, R. M. (2012). Team Roles at Work (2nd ed.). Routledge.
6. Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.
7. Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.
8. Salas, E., Reyes, D. L., & McDaniel, S. H. (2018). The science of teamwork: Progress, reflections, and the road ahead. American Psychologist, 73(4), 593–600.
9. West, M. A. (2012). Effective Teamwork: Practical Lessons from Organizational Research (3rd ed.). BPS Blackwell.
10. Zwikaël, O., & Smyrk, J. (2019). Project Management for the Creation of Organisational Value. Springer.

